



سياسية ثقافية متنوعة اسبوعية  
السنة الثانية | العدد 57 | 2014/12/24

4 دول شرق المتوسط تخسر ٣٥ مليار دولار جراء الأزمة السورية

10 حكاية من وحي العجلات... قصة خوف وتخويف

11 صراع حلفاء الأسد قادم؟

14 أربع ميداليات سورية في بطولة مرمره للكراتيه

## خسارة التاريخ السوري

أربع سنوات من الحرب لم تبقي شيء في سوريا إلا ودمرته، آلاف القتلى ومئات آلاف اللاجئين والمهجرين حول العالم، وللحرب في سوريا بعد آخر يضاف إليها يتمثل بخسارة التراث الإنساني الموهل في القدم والذي يعود تاريخه إلى آلاف السنين. نحو ٢٠٠ موقع أثري دمر بعضها ولحقت أضرار ببعضها الآخر في كارثة ثقافية إنسانية لا تعوض، بحسب تقرير للأمم المتحدة. وتعتبر سوريا التي مرت عليها حضارات مختلفة من الكنعانيين إلى العثمانيين أقامت في مدنها التي تعتبر بين الأقدم في العالم، متحفاً مقتوحاً نظراً لما تحويه من آثار تعود إلى حقبات الرومان والبيزنطيين والمماليك وغيرها، إضافة إلى عشرات الكنائس والمساجد والقصور التاريخية، تقرير الأمم المتحدة استند إلى صور ملتقطة عبر الأقمار الصناعية أظهرت تعرض هذا الإرث الضخم منذ بداية النزاع في منتصف آذار ٢٠١١، الذي قتل فيه أكثر من ٢٠٠ ألف شخص، إلى التخريب والتدمير من قبل أطراف النزاع كافة، النظام والمعارضين له والجماعات الجهادية وحتى السكان، ٢٩٠ موقعا أثرياً مختلفاً، تعرض ٢٤ منها للتدمير و١٠٤ لأضرار جسيمة و٨٥ لأضرار متوسطة و٧٧ لأضرار مختلفة. خسارة لا يمكن تقديرها بثمن تدفعها سوريا اليوم، آلاف السنوات من التراث الإنساني والحضاري فقدتها الإنسانية، وفقد معها حكاية شعب يناضل وحيداً منذ أربع سنوات في سبيل حريته وكرامته، ليتحول عداد الموت اليوم إلى خبر عادي يمكن أن يعرض لثواني معدودة على شاشات التلفزة التي انزاع الخبر السوري عن واجهتها واحتلت مكانه اخبار داعش الغول القادم من كتب العصور الذي يضرب أعناق الناس بسيفه المقدس، قد يقول البعض انها مجرد حجارة وآثار لا تقارن بحجم الكارثة البشرية في سوريا، نقول لهم نعم لكننا هنا أمام مجازر وكوارث إنسانية أيضاً تصيب تاريخنا ووجودنا الممتد في المنطقة لآلاف السنين.

دياب سرية



## منج... لا حياة في هذه المدينة السورية

حكاية الدولة الاسلامية  
من الداخل الحلقة الثانية

12

6 الزواج في زمن الحرب



الطفل السوري ضحية  
الصراع

8



مع نبض الحراك السلمي  
مفاتيح بسملة وأمل

7

## قصف على الرقة وادلب وتقدم لثوار في حلب ودرعا



تمدن | وكالات  
سقط عشرات القتلى في مناطق مختلفة من سوريا الثلاثاء جراء غارات شنتها طائرات النظام على الرقة وريف إدلب وريف حلب وريف دمشق. في المقابل، شنت المعارضة المسلحة هجوما على قوات النظام بحلب موقعة ١٢ قتيلًا، كما تواصل حصارها عشرات الجنود في درعا. وأدى استهداف الطيران الحربي التابع للنظام مدارس ومساجد في مدينة الرقة إلى سقوط عشرين قتيلًا مدنيا -بينهم أطفال- إلى جانب عشرات الجرحى، فضلا عن إلحاق دمار كبير بالبنائيات.

بواسطة قذائف مدفع «جهنم» محلي الصنع، فدمر العديد من هذه المقار. وفي جنوب البلاد، ذكر ناشطون أن مسلحي المعارضة يواصلون حصارهم وقصفهم منطقة غرز في درعا. وأوضحوا أن نحو ٢٥٠ جنديا نظاميا محاصرون في غرز التي تعد المنطقة الوحيدة الخاضعة للنظام شرق مدينة درعا. ويقول مسلحو المعارضة إنهم يهدفون من وراء السيطرة على غرز إلى إطلاق المعتقلين في سجنها المركزي، وإلى فتح بوابة شرقية تحولهم التنقل في شرق وغرب درعا على طول الحدود السورية الأردنية.

من عدد الضحايا. وفي درعا، ذكر ناشطون أن طيران النظام شنّ ٢٩ غارة على مدينة درعا وريفها. من جانب آخر، قالت المعارضة إنها قتلت عددا من جنود النظام أثناء اشتباكات في حي جوبر بالعاصمة دمشق. وأضافت أنها صدت محاولة لقوات النظام لاقتحام الحي من عدة محاور. وكانت وكالة انباء النظام نقلت عن مصدر عسكري أن الجيش وجّه ضربات لما سماها «أوكار التنظيمات الإرهابية التكفيرية» في جوبر. وقال ناشطون إن ثلاثة من قياديي حزب الله اللبناني وقائدا في مليشيا جيش الدفاع الوطني التابع للنظام لقوا مصرعهم في عملية عسكرية في بلدة يبرود بريف دمشق. وفي حلب، تمكنت الجبهة الإسلامية من قتل ١٢ جنديا من قوات النظام إثر هجوم نفذته، وأوضح مسؤول بالجبهة أنه تمت مهاجمة أبنية تستخدمها قوات النظام كمقار في منطقة سليمان الحلبي،

أما في ريف إدلب، فقد أدت الغارة الجوية التي استهدفت سوقا شعبيا في بلدة سفوهن بجبل الزاوية إلى مقتل نحو عشرة مدنيين، وجرح آخرين. بينما قتلت غارات أخرى أربعة أشخاص في سوق شعبي بمدينة الباب الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة في ريف حلب. وقتل ستة مدنيين -بينهم أربعة أطفال- وجرح أكثر من عشرين، إثر استهداف الطيران الحربي مدرسة للأطفال في مدينة دوما بريف دمشق. وذكر ناشطون من دوما أنه أثناء عملية إخلاء القتلى والجرحى، قصفت قوات النظام المواقع مرة أخرى لتزيد

## تنظيم «الدولة» يعتقل أربعة مهاجرين في الرقة حاولوا الانشقاق

القبض على الخلية بعد اشتباك مع الامن الداخلي بعد محاولة الخلية الهروب نحو تركيا وفقاً لما جاء في التسجيل الصوتي. التسجيل شبيهة بشكلياته إلى ما تبثه قنوات النظام عندما تنشر اعترافات لأحد المتهمين وتلق له التهم كما يحلو لها حسب رأي البعض.

في المقابل أعدّم التنظيم نحو ١٠٠ مقاتل منذ أيام حسب ما ذكرته صحيفة فيننشال تايمز البريطانية نقلاً عن أحد المعارضين للتنظيم في الرقة. وقالت أيضاً أنّ التنظيم قام بتشكيل ما أسمته بالاستخبارات العسكرية لمراقبة المهاجرين في الرقة ورصد تحركاتهم. في وقت سابق أعدم التنظيم أبو عمر الكويتي بعدما كَفّر البغدادي زعيم التنظيم بحجة أنه لم يكفّر الظواهري زعيم القاعدة حسب قوله. أخيراً يذكر أنّ تنظيم الدولة بدأ يشدد الرقابة على المهاجرين لاسيما أن البعض منهم أصبح يفكر بالعودة إلى بلاده بعدما تفاجأ بواقع التنظيم على الأرض.

للمسلمين في الرقة بإطلاقات بدعية والتكفير بالمعاصي وتكفير أمراء التنظيم وجنوده ومحاولة الانشقاق عنه عن طريق السلاح واغتيال القادة فيما بعد المتهمين الأربعة اعترفوا للجهاز الأمني بتنظيم "الدولة" كيف كانوا يخططون للهروب من الرقة حيث سيقسمون أنفسهم إلى مجموعات صغيرة كل مجموعة



تمدن | نزار المحمد

تتضمن خمسة أفراد ومن ثم سيحاولون الاجتماع ببعضهم ويبدؤون بعمليات التصفية وملاحقة قيادة التنظيم. إلفير أحد الذين تحدّثوا في التسجيل من ضمن الخلية قال في اعترافه "إنّ توقيت الهجوم على قيادات التنظيم سيكون بالتزامن مع بدء حملة التحالف الدولي بقصف الرقة"، وحسب التسجيل الصوتي وصف إلفير التنظيم بالطاغوت. وألقى تنظيم "الدولة"

نشر المكتب الإعلامي لولاية الرقة الاحد الماضي تسجيلاً مصوراً ظهر فيه أربعة عناصر اعترفوا بمحاولة انشقاقهم عن التنظيم. وحسب الاعترافات التي تضمّنها التسجيل أنّ الأشخاص من "القوقاز" وتهمتهم هي محاولة الانشقاق وتكفير أبو بكر البغدادي زعيم التنظيم وأبو محمد العدناني بعدما اتهموهما بالردة. وجاء أيضاً في التسجيل أنّ نقاط "الغلو" هو تكفيرها



## الأردن يعترف بأسر طياره ويحمل تنظيم «الدولة» سلامته



تمدن | محمد الخالد

أكد مصدر عسكري أردني اليوم الأربعاء سقوط إحدى طائرات سلاح الجو الملكي في منطقة الرقة بسوريا وأسّر طيارها لدى تنظيم "الدولة"، محملاً التنظيم المسؤولية عن سلامة الطيار. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية قوله إن أسّر الطيار وقع "أثناء قيام عدد من طائرات سلاح الجو الملكي الأردني بمهمة عسكرية ضد أوكار تنظيم داعش الإرهابي (بحسب البيان)". وفي وقت لاحق أيضاً، أصدرت القوات المسلحة الأردنية بياناً مقتضباً أكدت فيه أن معاذ صافي الكساسبة أسر على يد تنظيم "الدولة". وقال البيان "من المعروف أن هذا التنظيم لا يخفي مخططاته الإرهابية، حيث قام بالكثير من العمليات الإجرامية من تدمير وقتل للأبرياء من المسلمين وغير المسلمين في سوريا والعراق، هذا ويحمل الأردن التنظيم ومن يدعمه مسؤولية سلامة الطيار والحفاظ

على حياته". وكان الطيار قد ألقى بنفسه بالمظلة بعد استهداف طائرته بصاروخ حراري عقب تحليقها على علو منخفض فسقط بالقرب من نهر الفرات حيث أسر من قبل مقاتلي تنظيم الدولة. وقالت مصادر في التنظيم إنه تم إسقاط الطائرة بعد أن نفذت غارتين جويتين على ريف الرقة. وشن طيران التحالف الدولي في وقت سابق اليوم غارات على مواقع تنظيم الدولة في مدينة الرقة،

سيطرته الكاملة على محافظة الرقة في أواخر آب الماضي، بعد أن سيطر على مطار الطبقة العسكري -آخر معقل نظام بشار الأسد- إثر معارك ضارية استمرت أسبوعاً، استخدم فيها التنظيم مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة. وبدأ التحالف الدولي بشن غاراته الجوية على تنظيم الدولة في سوريا في الأسبوع الأخير من شهر أيلول الماضي.

وفق ما أفاد به مراسل الجزيرة. واستهدفت الغارات المنطقة القريبة من المستشفى الأهلي ومنطقة البانوراما. وجاءت تلك الغارات عقب قصف لطائرات النظام السوري استهدف مدارس ومساجد في المدينة أمس، مما أدى إلى مقتل ٢٦ شخصاً على الأقل بينهم أطفال وجرح عشرات آخرين، فضلاً عن إلحاق دمار كبير بالبنيات. يذكر أن تنظيم الدولة كان قد بسط

## مقتل ٢٠ عنصر من تنظيم «الدولة» في محيط مطار دير الزور العسكري

البناء. وقال ناشطون إن عناصر تنظيم "الدولة" تمكنوا من الاستيلاء على كمية من الصواريخ المضادة للدروع. وتمكنت قوات النظام من صد هجوم على مطار دير الزور العسكري في الأسبوع الأول من كانون أول الحالي، بعد أن نجح تنظيم "الدولة" في اقتحامه والتقدم فيه. ويعتبر مطار دير الزور العسكري "الشريان الغذائي الوحيد" المتبقي للقوات الحكومية في المنطقة الشرقية، ويستخدم كذلك لانطلاق الطائرات الحربية والمروحية في تنفيذ غارات على مواقع التنظيمات الجهادية ومناطق خاضعة لمقاتلي المعارضة في أنحاء عدة من سوريا، وهو عبارة عن قاعدة عسكرية كبيرة.

على الأقل من تنظيم "الدولة" قتلوا خلال الهجوم الذي شنه مقاتلو التنظيم، الأحد الماضي، على مطار دير الزور العسكري بشرق سوريا. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن ٥ منهم قتلوا خلال الهجوم والسيطرة على البناء الأبيض الواقع في جنوب شرق مطار دير الزور العسكري والقريب من كتيبة الصواريخ، فيما قتل ١١ جراً القصف العنيف من قبل قوات النظام أثناء سيطرة التنظيم على البناء الأبيض، فيما قتل ٤ آخرون خلال انسحاب التنظيم من



تمدن | وكالات

ذكرت مصادر للمعارضة السورية أن ٢٠ عنصراً

## تقرير لهيومان رايتس ونش يتهم النظام بالقتل العشوائي

تمدن | يسار الدمشقي

الجوية على الحي قالت رايتس ونش إن ٣٦ شخصاً على الأقل قتلوا في هجمات جوية استهدفت منازل المدنيين بشكل عشوائي. وطلب البيان جميع الأطراف المتنازعة بتسهيل دخول المساعدات للحي دون قيد أو شرط.

قصفها على الحي الخاضع لسيطرة المعارضة المسلحة، ومنعت السكان من مغادرتهم، كما منعت كذلك دخول المساعدات. ويعاني الحي -الذي يقطنه نحو ١٥ ألفاً- من حصار خانق من نحو عامين يمنع تنقل سكانه وكل أشكال المساعدات الغذائية والطبية. وفي أحد الحملات

اتهمت منظمة هيومن رايتس ونش قوات النظام السوري بمهاجمة حي الوعر في حمص بشكل عشوائي، وهو ما كانت له عواقب وخيمة على السكان المدنيين. وأوضحت المنظمة الحقوقية في بيان لها أن قوات النظام كثفت

## دول شرق المتوسط تخسر ٣٥ مليار دولار جراء الأزمة السورية



ولفت التقرير إلى أنه لو تمكنت سورية من تجنب الصراع، لكان نصيب الفرد من الدخل أعلى في المتوسط بمقدار الربع، مؤكداً تضرر جميع الأطراف الفاعلة في الاقتصاد السوري، لكن خسارة أصحاب الأراضي كانت الأكبر، حيث انخفض الطلب على الأراضي بحدة في انعكاس لتدفق اللاجئين إلى خارج البلاد.

لتقديرات الخسائر الاقتصادية بالمنطقة، مشيراً إلى أن تكلفة الحرب تتوزع بشكل غير متساو في المنطقة، حيث تتحمل سورية والعراق عبء التكلفة المباشرة للحرب، فتراجع الإنفاق على الرفاه لكل فرد في سورية بنسبة ١٤٪، وفي العراق ١٦٪. وانخفض الناتج المحلي الإجمالي السوري بنسبة ٣٠٪. كما هبط نصيب الفرد من الدخل في الدول المجاورة، حيث كانت أكبر نسبة في لبنان وبلغت ١١٪، بينما لم يتجاوز التراجع في تركيا ومصر والأردن ١,٥٪، ما يعكس الأثر الكبير في لبنان الذي توجد فيه أكبر نسبة من اللاجئين بالنسبة لعدد السكان.

تمدن | AFP

أصدر "البنك الدولي" الخميس الماضي تقريراً يبيّن أن دول منطقة شرق البحر المتوسط خسرت ٣٥ مليار دولار من إجمالي الدخل مع اقتراب الصراع في سورية من دخول عامه الخامس. وأوضح تقرير "الأثار الاقتصادية للحرب السورية وتقدم الدولة الإسلامية في شرق البحر المتوسط"، الصادر عن مكتب كبير الاقتصاديين في "البنك الدولي" لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أن الخسارة البالغة ٣٥ مليار دولار تعادل حجم الاقتصاد السوري في ٢٠٠٧. وبحسب التقرير، فإن هذا هو الحد الأدنى

## ١٧٥ مليار ليرة خسائر القطاع التربوي في سوريا

مجالات الاختصاص الأساسية، مؤكداً أهمية المشاركات السورية، ودورها في تقديم التجارب الوطنية المختلفة في مجالات الاختصاص، والتي عكست قدرة السوريين المنفتحة على قراءة ومواكبة التجارب العالمية والإنسانية الجديدة. جدير بالذكر، أن الوزير، هزوان الوز، دعا مؤخراً إلى استثمار التقنيات الحديثة والوسائل التعليمية والمخابر المتطورة في تطوير العملية التربوية وربط الجانب النظري بالجانب العملي، وضرورة تفعيل عمل لجنة التكليف بأعمال أمانة المخبر وأمانة المكتبة، مؤكداً عدم التكليف بأمانة المخبر، إلا من الاختصاصيين وحسب ما ورد في أحكام النظام الداخلي.

في مدارس سورية ٧٠٪ للطلبة و٩٢٪ للأطر التدريسية والإدارية. وأكد الوزير في تصريحات صحفية، ضرورة التواصل والتنسيق والمتابعة بين الوزارة والجهات الوطنية المعنية من جهة، و"منظمة يونيسكو" ومكاتبها الإقليمية من جهة أخرى. هذا، ولفت وزير التربية في حكومة النظام إلى ضرورة إيجاد آلية لتسريع الحصول على الموافقات اللازمة الخاصة بالترشيحات الخارجية، وإرسالها في الوقت المحدد، فضلاً عن ترشيح الكفاءات المناسبة للمشاركة في المؤتمرات الدولية، وتفعيل الوجود السوري في المنظمات والمحافل الدولية، مبيّناً وجوب متابعة اللجنة تعزيز التعاون مع "يونيسكو" في



تمدن | يسار الدمشقي

بيّن وزير التربية في حكومة النظام هزوان الوز، أن قيمة الأضرار المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بالقطاع التربوي خلال الأزمة بلغت نحو ١٧٥ مليار ليرة، مؤكداً أنه رغم ذلك استطاعت الوزارة إنجاز مهمة البناء والدفاع التربوي لاستمرار العملية التربوية حتى في المناطق غير الآمنة، حيث بلغت نسبة الدوام

## بعد استخدامها لنقل الشبيحة... النظام يصرف ٢٠٠ مليون ليرة لإصلاح باصات النقل الداخلي



النظام في نقل الشبيحة والمليشيات الموالية له لإخماد الثورة الشعبية التي انطلقت ربيع العام ٢٠١١، حيث جرى استهدافها فيما بعد من قبل جميع الأطراف المتصارعة على الساحة السورية، وخلف هذا الاستخدام أزمة في وسائل النقل العام في مختلف المناطق السورية.

"إن ١٢ باصاً على خط الدوار الجنوبي ستتم إعادة تأهيلها، ومثلها على خط باب توما، و٣ باصات على خط كفرسوسة - الفحامة، و٣ على خطي مساكن الديماس، وضاحية الفردوس - جمرايا، و١٠ باصات على خط جديدة عرطوز، وزيادة عدد الباصات على خط جرمانا من ٣ باصات إلى ٥ باصات، وأضاف، "إنه من المقرر تشغيل ١٠ باصات إلى أشرفية صحنايا، ولكن تم التأخر لسبب يعود أن الباصات مرخصة بحلب على أن يتم تحويلها إلى دمشق، ليتم وضع الباصات في الخدمة".

يذكر أن باصات النقل الداخلي استخدمها

تمدن | يسار الدمشقي

وافقت حكومة النظام على صرف مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة سورية إلى شركة النقل الداخلي بدمشق، لإصلاح أكثر من ٢٠٠ باص وإعادتها إلى الخدمة خلال العام القادم، وفقاً لما كشف عنه مدير عام الشركة حسن عمر. وبحسب صحيفة "الوطن" الموالية، فإنه ستتم إعادة تأهيل نحو ١٠٠ باص آخر خلال الفترة القريبة القادمة، من أصل ١٢٠ باصاً، مؤكداً أنه قد تم تسيير الباصات على ثلاثة خطوط في مدينة دمشق، إضافة إلى ثلاثة أخرى على خطوط محافظة ريف دمشق. وقال مدير عام الشركة:



## محتالون يستهدفون السوريين باسم بلدية إسطنبول



تمدن | لبنى زاعور

بينما كنت جالسة في منزلي الواقع في منطقة الفاتح (المعروفة باحتوائها عدد كبير من السوريين) في مدينة اسطنبول أشرب القهوة برفقة زوجي صباحاً، طرق الباب و كان الضيوف شابان تركيان ذو مظهر حسن وأنيق، بدأوا التحدث باللغة التركية دون أن نفهم عن ماذا يتحدثون، وعندما استدركوا اننا سوريين واننا لا نجيد التحدث باللغة التركية أشاروا لنا أنهم من بلدية اسطنبول و طلبوا الدخول، قمنا بإدخالهم إلى المنزل وبدأوا يتحدثوننا ببعض الكلمات المفهومة و الاشارات، وقالوا أنهم موظفين من بلدية اسطنبول يقوموا بمساعدة الأجانب اللاجئين الذين جاؤوا من سوريا والعراق وافغانستان بشراء أثاث جديد لمنازلهم وجلب أغراض كاللباس والمساعدات، لكنهم لم يطلبوا منا أي وثيقة تثبت من نحن ومن أين بلد جننا، أخرجوا بعض الأوراق الفارغة و بدأوا بتسجيل ما يقصنا من أغراض وبادروا بالطلب للتجول في المنزل، دخل أحدهم الغرفة الأخرى بينما اصطحبنا الشخص الآخر إلى الصالون بحيث يبقى الشاب وحيد في الغرفة الثانية، بدأ الشاب بالكلام الكثير باللغة التركية دون أن نفهم ما يتحدث وكأنه يريد إلهائنا عن ما يفعل صديقه في الغرفة وحده وتأكدنا من ذلك عندما طلب منا أن نجلس أمامه وظهرنا للباب، هنا بادرنا الشكوك حولهم فدخل زوجي إليه فجأة رآه يجلس قرب المكتبة ويعبث بصندوق خشبي و يفتحه لكنه استدرك مجيء زوجي تركه سريعاً وباشر في الكتابة، سجلوا على الأوراق انهم سيجلبون لنا غسالة وبرد و سريير وأشاروا أنه في اليوم التالي تحضر الأغراض لكن يتوجب علينا التوقيع على أوراق و دفع مبلغ \$100

بشكل فوري، أخبرهم زوجي اننا لا نفهم ما يقصدون وانه سيتصل بصديقه التركي ليتحدث معهم لكنهم رفضوا وبدا عليهم الارتباك، طلبنا منهم أن نرى بطاقة تثبت انهم جاؤوا من البلدية أبرزوا بطاقة كتب عليها بلدية اسطنبول وحين أخرج زوجي الموبايل لتصويرها رفضوا ذلك وبالطبع نحن رفضنا التوقيع والدفع إلى حين التأكد، طلبنا منهم الانتظار إلى حين وصول صديقنا التركي لكنهم رفضوا بشدة وأسرعوا بالخروج مشيرين إلينا أن

انهم سيحضرون في اليوم التالي لكنهم لم يأتوا. اتصلنا بصديقنا التركي الذي يتحدث اللغة العربية حيث أخبرنا أنهم عصابة وعملهم غير قانوني وأن الشرطة التركية تلاحقهم مشيراً إلى أن البلديات في تركيا إذا ما ارادت مساعدة اللاجئين فأنها تصدر قرارات قانونية وتطلب من العائلات الالجنة اقامة لاجئ أو أوراق ثبوتية كوثيقة سفر او هوية، وأن مثل تلك العصابات ينتحلون شخصيات موظفين البلدية للنصب والاحتيال على اللاجئين وخصوصاً السوريين نظراً لوجودهم بأعداد كبيرة في اسطنبول مستغلين وضع الأجانب وعدم معرفتهم اللغة التركية. عملية انتحال صفة موظفين البلديات التركية انتشرت مؤخراً بشكل كبير بعد ان قدمت بعض البلديات مساعدات عينية للاجئين السوريين، حيث لاقى هؤلاء النصابين ترحيباً من العائلات السورية، يدخلون المنازل و يسرقون ما خف وزنه وعلى ثمنه مثل أجهزة الهاتف المحمول والعمال كما حصل مع احدي الصديقات المقيمة في تركيا، هناك الكثير من السوريين صدقوا كلام هؤلاء النصابين منتحلي الشخصية و دفعوا

لهم مبلغ مئة دولار بانتظار أثاث المنزل في اليوم التالي ولم يحضروا حتى الآن، وما لاحظته أن هؤلاء العصابات مسالمين يدخلون المنازل من بابها بشكل أنيق ويحذرون من الدخول في مناقشات أو مشاكل لذلك يعتمدون على قلة وعي العائلات التي يسرقونها، واذا انطلت كذبتهم على خمس عائلات لالجنة باليوم فإن مردودهم يكون باليوم الواحد \$500 عدا المسروقات الجانبية التي يحصلون عليها كالهاتف المحمول وغيره . باتت وظيفة النصب والاحتيال على اللاجئين مصدر رزق للكثير من العصابات (التركية والسورية) ونتيجة لذلك يقوم عدد من الناشطين السوريين بعمل صفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعرض قصص الاحتيال وتحذر الناس من أشخاص مارسوا النصب عبر نشر اسمائهم الكاملة وصورهم لتوعية الناس وعدم وقوعهم في فخ الاحتيال، ويدعون من خلال تلك الصفحات إلى اقامة ندوات وفعاليات لتوعية السوريين من مخاطر الوقوع بحالات النصب الكثيرة التي تحدث لأن الانترنت يستهدف شريحة صغيرة من الناس في تركيا.

## تركيا تفتتح أكبر مخيم للنازحين السوريين مطلع الشهر القادم

تمدن | وائل نور الدين

أوشكت الحكومة التركية بالتعاون مع إدارة الطوارئ والكوارث (AFAD) على الانتهاء من إنشاء مخيم للنازحين السوريين الذين لجؤوا إلى الأراضي التركية بعد هجوم تنظيم «الدولة» على بلدة كوبان والبالغ عددهم 200 ألف، وذلك في منطقة «سروج» التابعة لولاية شانلي أورفا جنوبي تركيا. وقد تم إنشاء 3 آلاف 500 مخيم حتى الآن، وذلك على مساحة تزيد على 1000 دونم، حيث يضم المخيم

العمل به لإنشاء ألفين و 988 خيمة إضافية، وذلك بغية استيعاب كل النازحين من بلدة كوباني. وفيما يخص الخدمات المقدمة للنازحين السوريين، فقد أقرت اللجنة المشرفة على أعمال اللاجئين، منح النازحين بطاقات نقدية بقيمة 80 ليرة تركية من أجل شراء احتياجاتهم من مراكز التسوق المنشأة في المخيمات. وفي هذا الصدد، قال مدير منطقة سروج أن سعة المخيم الجديد سيكون أكثر من عدد سكان بعض المحافظات التركية.

إلى جانب الخيم السكنية والتي تبلغ مساحة الواحدة منها 16 متر مربع والمخصصة لـ 5 أشخاص، عدداً من المدارس والمستوصفات وحدائق ألعاب للأطفال وصالات للرياضة ومراكز للتسوق. كما يتضمّن المخيم مركزاً لتنظيف وتنقية المياه، إلى جانب كادر للإطفاء والتدخل السريع بالإضافة إلى 74 غرفة مخصصة لغسيل الملابس، حيث تحتوي كل غرفة على 20 غسالة. المخيم الذي سيتم افتتاحه في الأول من الشهر القادم لعام 2015، سيستمر

## الزواج في زمن الحرب

تمدن | حسين جرد



مظاهر العنوسة وانعكاساتها تظهر بـ صور أجلى عند الإناث اللواتي يُنظر إليهن في المجتمع حتى الآن نظرة خاصة تحدّ من حركة الأُنثى ومن نشاطها وحتى من قدرتها على التكيف مع العنوسة كواقع مزري. وقالت س 36 عاماً "أعتقد أن العادات والتقاليد وأحياناً بعض الموروثات الدينية هي السبب في تضخيم موضوع العنوسة الذي لا

لنعد عدة سنوات للوراء، قبل الثورة كان الشاب السوري يصطدم منذ بداية العشرينات من عمره بعدة مشاكل، تبدأ من: الخدمة العسكرية، وصعوبة متابعة الدراسة، والبطالة، ليجد نفسه قد نسي حبيبته أو هي نسيته، ليفرق بعدها في مشاكل الحياة المادية والسكن، يمر العمر ويصل إلى مرحلة يصبح خيار الزواج صعب ومعقد، وأحياناً تجبره الظروف على خيار سيء، هذا ما قاله طلال المغترب في السعودية منذ ست سنوات، زار طلال سوريا في العام الماضي على أمل العثور على شريكة لحياته، لكنه لم يستطع تحمل الوضع في سوريا فهو من منطقة محررة، تغيرت كثيراً منذ ذهابه تغير الناس والأصدقاء سافروا أو قضاوا نحبهم، لم تدم زيارته أكثر من أيام، لم يفتن خلالها للغرض الذي جاء من أجله وهو الآن متزوج فتاة سورية مقيمة بالسعودية. بعد أن يقضي الشاب في الدراسة الجامعية سنيناً، كان عليه الالتحاق بالخدمة العسكرية، وهذا التوقيت الصعب للخدمة العسكرية إضافة لفترتها الطويلة، هو الوقت الذي يبدأ به الشاب بتكوين مستقبله، مما جعل الشباب يبحثون عن حلول لهذا الموضوع كالسفر أو الدراسات العليا أو التسجيل بإحدى فروع التعليم المفتوح، هذه الأسباب وغيرها ساهمت برفع سن الزواج عن الشباب، الذي بات يتراوح بين 30 و40 سنة عند خريجي الجامعات. وقبل الثورة أدت ظاهرة العنوسة في سوريا إلى بروز ظواهر أخرى، بدءاً من الانتشار الكبير للخطابات التقليدية فضلاً عن الإلكترونيات، مروراً بالاضطرار إلى ارتداء الحجاب للظفر بعريس، وصولاً إلى اللجوء إلى التدين المفرط وتجنب الاختلاط والتضرع إلى السماء. وكل المؤشرات تؤكد أن ظاهرة العنوسة في سوريا أخذت بالتزايد، وسنعرض نتائج عدة دراسات حول الموضوع: بينت إحصاءات المسح عن صحة الأسرة في مركز الإحصاء لعام 2002، أن هناك ارتفاعاً في سن الزواج، إذ يعتبر متوسط عمر العروبة عند الذكور قد بلغ 30، وعند الإناث 26. وقد سجل المسح أن نسبة إجمالي غير متزوجين من الذكور 29.4%، ومن الإناث 25.6%. وتظهر الإحصائية أن نسبة العوانس من الإناث في سوريا أكثر منها عند الرجال فما بالك الآن بعد سنين الحرب. وأيضاً

المسؤولية قبل الزواج فيشعر كلاهما بالاستقرار داخل الأسرة ويتصف سلوكهما بالالتكالية ويخشى الاستقلال عن الأسرة. كما أن وصول المرأة إلى أعلى المراتب العلمية وخروجها للعمل جعلها تفكر كثيراً قبل الزواج وتبحث عن يتوافق مع إمكانياتها العلمية والثقافية. كما بينت الدراسة أن (50%) من الشباب السوريين لم يتزوجوا بعد، في حين لم تتزوج (60%) من الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (25 - 29) عاماً. وبلغت الفتيات اللاتي تخطى عمرهن (34) عاماً دون زواج أكثر من نصف النساء غير المتزوجات. وفي لبنان بلغت نسبة الذكور غير المتزوجين ما بين (25 - 30 سنة) وصلت إلى (95%) والإناث (83%). بعد سنين من الحرب صار هناك الكثير من الأسباب للعنوسة ويرى الكثير من الناس أن السبب الأهم هو عزوف الشباب عن الزواج والتهرب من المسؤولية، كما قال علي مقاتل في أحد الفصائل في حديثه لتمدن: "أنا أستغرب من إقدام المقاتلين على الزواج، وتحميل همومهم للأخريين". مع أن كثير من المقاتلين لاسيما الاسلاميين يقدمون على الزواج لأسباب دينية، ولأن كتابهم تزيد نسبة المتزوج من المكافآت والمنح، وطبعاً هناك أسر تفضل تزويج ابنها من مسلح، وأسر أخرى ترفض الفكرة ليضمنوا لابنتهم حياة أكثر استقراراً. وبعض الشباب يعيش بحالة من الضياع والانتظار تمنعه من الأقدام على خطوة كهذه، فهذا الشاب السوري الذي كانت الصدفة ترميه لعمل ما، وقبلها رتمه لدراسة جامعية لم يختارها، وقد يتعلق بأي فرصة للسفر، لا بد أن يخاف من الارتباط في هذه الظروف كما قال أحمد: "أنا لا أعرف هل سأسافر أم أبقى، هل سأكمل دراستي أم لا، غيرت عدة أعمال حسب حالة النزوح والعودة، الظروف صعبة جداً".

تشعر به بهذا الحجم في مجتمعات أخرى". كما بينت الإحصائية أن نسبة الفقر في سوريا حوالي 60%، ولا داعي للتكلم عن ارتفاع نسبة البطالة، فبعد الثورة أصبحت كثير من الأعمال لا تفي بمصروف الأسرة ومنذ 2002 وحتى الآن ترتفع نسبة البطالة والفقر والعنوسة، فموضوعي الفقر والبطالة عاملان مهمان في موضوع ظاهرة العنوسة. وفي حزيران/يوليو من العام الفائت بثت إذاعة "هولندا العالمية" تقريراً إذاعياً مستنداً إلى إحصاءات مسحية لمراكز أبحاث أوروبية حول نسب العنوسة في العالم العربي، في التقرير احتلت سوريا المرتبة الثانية عربياً في عدد الفتيات العانسات حيث بلغت نسبتهن 70%. "تأخر سن الزواج لدى الشباب" هو عنوان الدراسة الحديثة الصادرة هذه السنة عن هيئة الكتاب للدكتورة إيمان عبد الحكيم البطران، تشير الدراسة إلى تفشي ظاهرة العنوسة في العالم العربي لأسباب اقتصادية، وتمسك الأهل بشروط معينة في زواج بناتهن مثل التوافق الاجتماعي، وأسباب نفسية: مثل ضعف الثقة بالنفس والقلق والتوتر والاكنتاب وصعوبة الاختيار المناسب. وأسباب اجتماعية مثل: الشعور بالظلم من المجتمع، وفقدان الانتماء للمجتمع، وغياب التواصل بين الأجيال، وأسباب دينية مثل: البعد عن المنهج الإسلامي في اختيار شريك الحياة، وانهيار الأخلاق، بحسب الدراسة. وترتب على ذلك العديد من الاضطرابات الصحية مثل: قرحة المعدة والقولون العصبي والصداع وضيق التنفس والشعور بالدوار وآلام المفاصل والأرق الشديد وضغط الدم وآلام المفاصل... إلخ. وأوضحت الدراسة أن من أخطر المشكلات التي تواجه الشباب والفتاة منذ نشأتهما هو: تدليل الأسرة الزائد لهما وعدم مساعدتهما على تحمل



# من نبض الحراك السلمي مفاتيح بسمّة وأمل

حسن ممس

الابتسامة. . . أقصر طريق إلى القلوب وأقرب باب إلى النفوس وانطلاقاً من هذه المقولة بدأ فريق مفاتيح التطوعي حملة جديدة أطلق المشرفون عليها اسم #ابتسم في محاولة منهم ليعيدوا البسمة إلى وجوه الأطفال والناس في منطقة إدلب وريفها تلك البسمة التي فقدها الأطفال نتيجة الدمار الذي لحق بسوريا الدولة، وسوريا الشعب وبسبب مدغعية النظام التي صبّت جام غضبها على المناطق التي خرجت عن سيطرته. وتعتبر هذه الحملة من النشاطات المدنية التي قامت بها مجموعة من الشباب وتتألف من عبارات وجداريات تحوي على رسومات ووجوه ابتسامة تتضمن عبارة (ابتسم تجعل حياتك أجمل... ابتسم تجعل حياتك أفضل) ويعمل الفريق على تعميم هذه الجداريات في ريف ادلب في خطوة منه لتوسيع الحملة وإيصال فكرة أن السلاح ليس كلّ شيء في الثورة ولمسح مظاهر السواد التي باتت تخيّم على عقول وتفكير السكان في تلك المناطق. نشأت هذه الفكرة بعد موجة من القهر والموت وحالة الحرب التي تلقي بأعبائها على السكان الأبرياء بالإضافة إلى انتشار أفكار القتل والانتقام والخطف في المناطق المحررة فكلّ هذه الأمور أدّت بالفريق إلى استنهاض هذه الفكرة لعلها تلقي بعض التفاؤل بين الناس ولتبيّن أهمية الابتسامة في التعامل بين أفراد المجتمع ونبذ مظاهر العنف في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام.

وفي سياق متصل أجرت تمدن لقاءً مع إيهاب



بريمو أحد مؤسسي الفريق وسألناه عن مدى أهمية هذه الحملة وهل ستنتج أهدافها في ظلّ السواد الذي يواجهه الناس فقال: جاءت الحملة كردّ فعلٍ عكسي على مظاهر الانكسار والاسوداد الذي يعيشه المواطن وفي المقابل عندما يرى المواطن على الجدران ابتسامات وعبارات جميلة تبعث الأمل والسعادة في قلوبهم سوف تتحسن نفسياتهم قليلاً ويخرجون من وضعهم فنحن نعمل تحت عدة عناوين منها ابتسم من أجل ازالة الهموم عن وجوه الناس، ابتسم لتزيد رصيد حسناتك، ابتسم فذلك راحة لنفسك وهزيمة لأعدائك، ابتسامتك صدقة جارية، ابتسم تزيد صحتك ويحبك الناس وتؤكد ان الابتسامة ليست ضعفاً او سخافة هي مفتاح للقلوب الطيب. وفي سؤالنا له عن مصدر تمويل الفريق قال بريمو لتمدن: طريقة عمل الفريق مستمدة من اسمه فهو عمل تطوعيّ بحت يهدف إلى خدمة أهلنا وأبنائنا وتلبية احتياجاتهم ويحاول الفريق جاهداً سدّ النقص الحاصل نتيجة هذه الأوضاع. أمّا بالنسبة للمشاريع فيتمّ تمويلها عن طريق منظمات خيرية وإغاثية وبدوره وجه إيهاب الشكر الجزيل إلى جمعية الإغاثة الألمانية السورية "لين" على جهودها المتواصلة ودعمها للمشاريع التي

يقوم بها الفريق. وفي ظلّ سيطرة الجماعات الإسلامية مثل النصرة وحركة أحرار الشام أبدى قصي السلوم أحد ناشطي ريف ادلب ارتياحه من تلك الجماعات في التعامل مع مثل هذه الحملات وقال لتمدن: "لا أعتقد أنهم سيبدون أي ردّ عكسي تجاه هذه الحملة فالمشكلة ليست في الجماعات الإسلامية بشكل عام لكن المشكلة في الحالات الفردية فهناك أشخاص يتقبلون هذه الفكرة ويساعدون في نشرها وهناك أشخاص يرفضون الفكرة ويتدخلون بشكل عكسي تجاهها". ويتكون فريق مفاتيح التطوعي من عدة شباب ناشطين ومثقفين ومنذفعين تتراوح أعمارهم ما بين 25 و 30 سنة يعملون على ترسيخ فكرة سلمية الثورة والنهوض بها من جديد في عقول محيطهم وقد كان لهم عدة نشاطات وفعاليات كان له صدى كبير في الشارع الإدلبيّ مثل حملة طلاء المدارس التي قام بها الفريق الشهر المنصرم في مشروع أطلق عليه المشرفون اسم دعم التعليم لبناء جيل مثقف. ويبدأ الفريق الآن في مشاريع منها تنموية ومنها إغاثية، إضافة إلى المشاريع التوعوية والثقافية. وقد صرح أحد أعضاء الفريق أنّهم يجهرزون أنفسهم وفريقهم مع قدوم فصل الشتاء إلى مشاريع إغاثية ستكون الفريدة من نوعها خصوصاً مع تدهور الحالة المعيشية والشحّ الكبير في المواد الإغاثية الواصلة إلى المدنيين بالإضافة أيضاً إلى عدة حملات سوف يطلقها الفريق قريباً سيكون لها الصدى الكبير في المجال السلمي للثورة هذا المنحى الذي يكاد أن يندثر لولا هذه السواعد التي تتمسك به وتساعد في نهوضه.



## الطفل السوري ضحية الصراع

مأمون ضياء الدين

دفع الطفل السوري ثمن الحرب الدائرة في سوريا، وتحمل من المشاق والمخاطر والأعباء ما تعجز عنه أكتاف الرجال، فقد دُرِمَ من أبسط حقوق الطفولة في اللعب والتعليم والملبس والطعام، وقبل ذلك حرم من الأمان والمسكن والاستقرار، بل دُرِمَ الكثير منهم من أهم شيء يحتاجه الطفل عطف الأب وحنان الأم، فقد زاد عدد الأيتام والمشردين، واقع مزرّي تعيشه الطفولة السورية، ومستقبل مظلم ينتظرها.

لم يعد بإمكان الطفل السوري اللعب في حديقة أو ساحة أو شارع، فهو إن نجا من القصف قد لا يسلم من الخطف، تقول أم محمود نازحة من طريق الباب: «منذ ثلاث سنوات لم نذهب للحديقة، فالأماكن العامة عرضة للقصف الدائم، كما أنّ حالات الخطف المتزايدة جعلتنا نخاف على خروجهم من باب البيت» وفي الأماكن البعيدة عن القصف لم يكن الوضع أحسن حالاً، فقد تحول لعب الأطفال البريء لنوع من تعلم القتال والحرب، فقد اتسمت ألعاب الأطفال بالعنف، يقول المربي حسن من مدينة الباب: «أصبح الأطفال يمثلون دور الأطراف المتصارعة، ويصنعون مسدسات وبنادق من الخشب وأنايب المياه البلاستيكية، فألعابهم تتمحور حول القتل، وأحياناً يحاولون تقليد مشاهد التعذيب والذبح» فبدلاً من أن يكون اللعب مساعداً على التخلص من أجواء الحرب أصبح عاملاً معززاً لانعكاسات الحرب، حيث لم يعد هناك مكان للألعاب البريئة، فضلاً عن عدم قدرة الأهل على شراء ألعاب مسلية هادفة لأبنائهم.

ولعلّ المأساة الأكبر للطفل السوري تتمثل بحرمانه من التعليم، فهناك مئات الآلاف من الأطفال السوريين لم يحصلوا على التعليم منذ ثلاث سنوات، وبالحد الأدنى لم يحصلوا على مستوى تعليم مقبول، فعمليات النزوح والتشرد التي أعقبت قصف النظام للمدن والبلدات والقرى، واستهدافه للمدارس أدت لإغلاق معظم المدارس، وجاء التنظيم ليكمل ما بدأه النظام فأغلق المدارس ومنع التعليم بانتظار الانتهاء من طباعة مناهجه، يقول الطبيب محمد من ريف حلب الشرقي: «حرمنا الطفل من التعليم يعني تدمير سورية المستقبل، وتهيأت جيل كامل من المجرمين، فالجهل أصل كل رذيلة».



الأطفال لا تهدر كرامتهم ويحرمون من التعليم وحسب إنما تسحق طفولتهم وبراءتهم، ويهيئون ليكونوا مشروع مجرم» وللتسول آثار نفسية عميقة على الطفل آنية ومستقبلية أقلها الشعور بالدونية.

وربما كان اليتيم أقسى ما يعانيه الطفل السوري الذي حرم من حنان الأم أو عطف الأب، ففقدت كثير من الأسر السورية أحد الوالدين بل هناك أطفال فقدوا الاثنين، وزاد من معاناة الأيتام عدم وجود هيئات اجتماعية راعية لهم، يقول المربي حسن من مدينة الباب: «لليتم آثار نفسية خطيرة على الطفل، فاليتيم يدفع الطفل للانعزال والانزواء، ولا سيما إذا انعدمت العوامل التعويضية» ويشعر الطفل أنه غريب في مجتمعه.

وأخطر ما يعانيه الأطفال زجهم في ساحات المعارك، وتدريبهم على حمل السلاح، فقد أصبح حمل السلاح المهنة الأكثر رواجاً، يقول المربي محمود من ريف حلب الشرقي: «زج الأطفال بساحات القتال جريمة لأن ذلك لا يعني جعلهم مشروع مقاتل بقدر ما يعني تحطيم الطفولة، وحرمان الطفل من التعليم» فللطفل مرحلة عمرية يجب أن يمر بها بشكل طبيعي ليعيش إنساناً سوياً.

وحرم الفقر الطفل السوري من الحصول على الغذاء الصحي، وبات كثير من الأطفال السوريين يعانون نقصاً في التغذية ولا سيما المناطق المحاصرة حتى وصل الأمر لموت بعضهم جوعاً.

كل ما تمر به سوريا من مأس يدفع الطفل ضريبته الكبرى فهو الحلقة الأضعف، ولا يمكن تخفيف المعاناة بشكل حقيقي دون الوصول لبر الأمان وسورية جديدة، وسيحتاج الطفل السوري بعد هذا الوصول لبرامج تأهيلية كثيرة.

ولعب الفقر عاملاً ضاغطاً على الأسرة عموماً والطفل خصوصاً، فأسهم الفقر في حرمان الطلاب من التعليم، وزاد من حجم المخاطر فكثير من الأسر لم تغادر أماكنها لأسباب مادية، ومعظم من غادر سكن المخيمات، كما دفع الفقر اقتحام الأطفال لسوق العمل رغم أجسادهم الغضة فعمل الأطفال بمهن شاقة يعجز عن تحملها الكبار، لا تتوفر فيها أدنى مقومات السلامة، فعمل الأطفال في العتالة، وتكرير النفط، والمحفوظ منهم من عمل أجيراً أو صانعاً في ورشة، يقول الطفل محمد: «بيع الخبز والبسكوت لا يؤمنان لي دخلاً جيداً، ولا يكفي ثمناً لدواء أمي، أما عملي في حمل أكياس الطحين فإنه يوفر لي دخلاً جيداً ويغطي المستلزمات الأساسية لعائلتنا» وتبرر أم محمد عمل ابنها: «أنا غير مسرورة بعمل ابني، لكن هذه الطريقة الوحيدة للعيش فأخوته صغار جداً وأنا مريضة، وليس لنا معيل بعد اعتقال والده، ولا تقدم الجمعيات والهيئات الإغاثية إلا النزر القليل، فهي لا تؤمن المسكن والعلاج» وتذرف الدموع من عيون أم محمد وتعجز عن متابعة الكلام. ومحمد مثال من آلاف الأمثلة للأطفال الذين يملئون الشوارع والأسواق والساحات لا للعب والشراء بل للعمل.

ودفع الفقر الشديد كثيراً من الأطفال لاحتراف التسول، وأغلب هؤلاء الأطفال هم من الأيتام الذين وجدوا أنفسهم دون معيل، والخطر بالأمر تحول التسول عند هؤلاء الأطفال من حاجة لمهنة مما ينعكس سلباً على الأطفال والمجتمع، يقول المربي عمر من ريف حلب الشرقي: «التسول بشكل عام إهدار للكرامة الإنسانية، وشل لقدرات المجتمع الإنتاجية فكيف إذا قام به الأطفال، إنّ تسول الأطفال جريمة يرتكبها المجتمع بحقهم، فهؤلاء



## منبج ... لا حياة في هذه المدينة السورية

تمدن | نزار محمد

يلجأ تنظيم الدولة الإسلامية بريف حلب إلى استخدام طرق ووسائل عديدة لبثّ الرعب في نفوس المدنيين على حسب ما يتناقله المدنيون هناك في حين يرى البعض أنّ الناس اعتادوا على معاملة التنظيم فأصبحوا يتصرّفون مثلما يريد ووفق قراراته التي تصدر بشكل دوري. في منطقة منبج بريف حلب الشرقي نصب تنظيم الدولة منصّة إعدام في ساحة الحرية منتصف المدينة، وبعد تنفيذ التنظيم لبعض الإعدامات أصبح الأهالي يخشون المرور من جانب مقرّاته.

### منصّة إعدام

في منتصف الشهر السادس من العام الحالي قام عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ببناء منصّة إعدام في مدينة منبج وذلك لتنفيذ أحكام الإعدام بحقّ السجناء لديه. الشاب محمد نور يصف لتمدّن إحدى مشاهد الإعدام قائلاً: "منذ حوالي ثلاثة أشهر في يوم جمعة خرجنا بعد الصلاة من الجوامع، متجهين نحو الساحة بعد ملاحظة تجمّع عدد كبير من عناصر الدولة هناك فذهبان لنرى ما يحصل، سمعتُ من حولي أنّه سيتمّ إعدام شخصين أمام الناس". ويكمل حديثه "تجمّع الناس كباراً وصغاراً مشكّلين دائرة كبيرة وعناصر التنظيم يمسكون راياتهم ويتجولون بين الجموع، بعد ربع ساعة جاءت سيارة تابعة لهم وأنزلوا منها اثنين معصوبي الأعين واليدين وضعوهم منتصف الساحة وبعد تلاوة بيان من قبل أحدهم توجّه عنصر وأطلق النار عليهم من الخلف، ثمّ صلبوهم على خشبة كبيرة". التقت تمدن بمرwan أحد أبناء منبج الذي قال: "في ذلك الوقت بقينا ثلاثة أيام لا نمرّ من جانب الساحة خاصة أنّ الجثث انتفخت وانتشرت رائحة كريهة". وأضاف "حتى اليوم يحاول المارّة الابتعاد عن الساحة ولو كلّفت الدوران حول المنطقة بشكل كامل، فبجانب الساحة أيضاً المثلث الأمني الذي تنحصر به معظم مقرّات التنظيم".

### استغلال الأطفال

أمين سائق سيارة كان ينقل الأطفال إلى المدرسة يقول لتمدّن: "إلى الآن لا زال الأطفال يُغمضون عيونهم كلما مررت من جانب الساحة العامّة، فقررت تغيير الطريق كي لا يرى الأطفال منصّة الإعدام بسبب مرض أحد الأطفال بعد مشاهدته لمنظر الجثث سابقاً". في المقابل

على الدولة ومحاولة تفجير مقرّات التنظيم تهماً أُعتقل على أساسها عشرات الشبّان بمنبج. وبسبب عدم معرفة المدنيين لأماكن اعتقال هؤلاء الشبّان وجهل مصيرهم ينتشر الخوف بنفوسهم من خطر تصفيتهم لذلك أصبح الخوف والاحتياط، من مواجهة عنصر من التنظيم منتشراً في أرجاء المدينة على حسب كلام أحد النشطاء. في سياق آخر يلاحظ مروان أنّ الكثير من العائلات في منبج تهاجر إلى تركيا هرباً من التنظيم ويقول لتمدّن: "لكن لا يستطيعون ترك منازلهم فارغة لذلك إمّا أن يأجرونها أو يبقى أحد أفراد العائلة في المنزل والسبب يعود إلى استيلاء عناصر التنظيم على المنازل الفارغة ومنحها للعائلات المهاجرة الموالية له". ومن مصدر آخر قال الشاب عدنان في حديثه لتمدّن: "أنّ التنظيم لديه مسؤول متخصص بملفّ العقارات ويتبع له موظّفون منتشرون بأحياء المدينة يعلمونه بشكل دوري عن كلّ منزل فارغ حتى يضع التنظيم يده عليه". يجدر الذكر أنّ هذه المدينة نفّذت إضراباً مدنيّاً منذ حوالي أربعة أشهر أغلقت في كلّ المحال التجارية ردّاً على المجازر التي قام بها التنظيم بغير مدن. أمّا عائلات منبج فقد هجر معظمهما المدينة نحو تركيا منتظرين انسحاب التنظيم منها حتى يعودوا إليها في حين لم يبقى فيها إلاّ العائلات التي لا تستطيع تحمل تكاليف الإقامة بالخارج.

يبدو أنّ مستقبل الأطفال في المدن الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية مُخيفاً لاسيما بعد حملات التجنيد الدورية لهم وإقامة معسكرات أشبال الخلافة.

إذ يحاول عناصر التنظيم أن يسيطروا على طبقة الأطفال بطرق استغلالية على حد وصف البعض من أبناء المدينة خاصة أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين العشر سنوات والثامنة عشر. ويتم ذلك عن طريق معسكرات التجنيد والرواتب العالية التي يمنحونها لأهالي الأطفال وإعطائهم أفراس فيديو تحتوي على قصص عمليات التنظيم الانتحارية. من جهة أخرى استغل التنظيم الأطفال بريف حلب من ناحية تشغيلهم حيث نصب التنظيم مخبرين في كلّ حيّ من أحياء المدينة وذلك للكشف عن باعة التبغ مقابل مكافآت يقدمها التنظيم للأطفال. وقال أحد أهالي المدينة طلب عدم الكشف عن اسمه لتمدّن: "في حيننا كان أحد الباعة يشتغل ببيع علب السكاكر حتى اكتشف أمره منذ فترة وعن سبب اكتشافه علمنا بالحي أنّ طفل أخبر عنه واستلم مبلغ 50 دولاراً كمكافأة عن ذلك".

### تفاصيل

كباراً وصغاراً في المدينة يخافون من تصرّفات عناصر التنظيم، لاسيما بعد حالات اعتقال كثيرة استهدفت شباب المدينة بحجج مختلفة. فاللباس الضيق وحلق الذقن والتجول ليلاً من جهة والتعامل مع الجيش الحر والتأمّر

# حكاية من وحي العجلات... قصة خوف وتخويف



وجيئة عبد الرحمن

وكان أن بدأت حكايات لم نكن قط قد سمعنا بها، مهما طال بنا العمر، حكايات الجدات باتت ضرباً من الترف، وكل الأقاويص التي كنا نقرأها في طفولتنا المترفة، أصبحت بلا معنى، إذ كنا حينها نقرأها بعد أن تطلب منا إحدى المعلمات ذلك بغاية النصح والإرشاد. قصص السوريين باتت تختلف الآن، الزمن باهت والنفوس تهذي، قصصهم ستدونها الأقلام وستبقى على مدى التاريخ مهما طال، قصة شعب تألبت عليه قوى الأرض والسماء، قصة أطفال ألفوا العراء، ما عاد يعني أمهاتهم، النظافة أو ترتيب الهندام، جل ما بات يهمها الآن هو إدخال لقيمة إلى جوفهم، لتعمل على تمديد أعمارهم لساعات أخرى. إنها قصة نساء هتكت أعراضهن وانتشرن حزانى في الأرض، والرجال لأخرج من التطرق إلى قصصهم ودموعهم كرجال، كل تلك الوجوه أصبحت مواداً لقصص تاريخية بكل دقائق وتفصيل حياتهم، وفي أماكن أخرى من العالم حيث حصل بعض السوريين على ملاذهم الآمن، صار الطفل السوري الذي يقيم في الداخل أداة تهديد لأمثالهم ممن هم في الخارج، وذلك إذا مالم يكفوا عن الضجيج سيتم إعادتهم إلى هناك.

أية كارثة؟

ها هي السيدة أمينة تهدد ابنها البالغ من العمر ٩ سنوات بإعادته إلى القامشلي. خرجت السيدة أمينة مع ولديها قبل شهر ونصف من مدينة القامشلي التي لا نعرف إذا ما كانت امرأة مطلقة أم أرملة أم أمّاً ثكلى، ملامح حياتها مبهمّة حتى الآن، فتارة نسمع بأن قوات النظام السوري قد بسطت سيطرتها على الجزء الأكبر منها، وتارة أخرى نسمع أن حزب الاتحاد الديمقراطي قد فرض حواجزه الأمنية على شوارعها، وعلى مداخل ومخارج المدينة، بينما بين الحين والآخر نسمع دوي قذائف الهاون تهب المدينة كزلازل من جهة ما مجهولة (حسب رواياتهم) وحسب مقتضى الحال، إذا ما رغبوا بجعل أمر ما مجهولاً ليحيلوه إلى محكمة الكتمان لسبب أو لآخر. السيد عماد زوج السيدة أمينة قبل سبعة أشهر، بعد أن وجد في صباحات عدة أمام باب شقته في كل مرة عدة أمتار من قماش أبيض يستخدم لتكفين الميت، ولوح

صابون غار من أردأ الأنواع، الأمر الذي أثار ريبته وخوف زوجته وأهله والأطفال الذين كانوا يلاحظون أمراً غريباً يحدث، ولكن طفولتهم غلبتهم أمام إنصاتهم، على أن الطفل السوري بات رجلاً من أول يوم لولادته وأصبح يشارك في الجلسات والحوارات حول ما آلت إليه أوضاع سوريا. باعت أمينة أساورها الستة واضطر عماد إلى الاستدانة من أخوه مبلغ ٥٠٠ يورو،

والباقى كان ثمن بيته الذي باعه بألم بينما كان قد قضى أكثر من ١٠ سنوات من عمره في جمع المال لشراء بيت، باعه بتراب المصاري كما يقولون، ودون أن يتلو صلوات الوداع، خرج تحت جنح الليل، ليقطع المسافة الطويلة من الأراضي الزراعية الفاصلة بين مدينة القامشلي ونصيبين التركية، تتخلل تلك الأرض الزراعية أسلاك شائكة لا تسمح بعبور حيوان صغير، بعد محاولات عدة للتسلل عبر تلك الحدود المتماسكة والعسكر التركي الرابض عليه بعيون مفتوحة ومراقبة بالكاميرات الدقيقة، العناء كان كبيراً جداً، استطاع التسلسل عبر كل تلك المخاطر، التي كانت تفوق لديه مخاطر القماش الأبيض ولوح صابون الغار الرديء.

في الصباح وجد نفسه لأول مرة يدخل مطعماً تركيا في نصيبين، لأول مرة عماد يغادر سوريا، وتعاستته كانت أنه غادرها هرباً بينما كان يحلم بركوب طائرة وتناول كأس عصير من يد مضيئة الطيران الجميلة. هناك في ذلك المطعم الصغير اجتمع هو السمسار الذي ساعده على تجاوز الحدود مقابل ٣٠٠ دولار، بعد فطور لذيذ، معد خصيصاً لاستقبال الفارين من سوريا عبر الأسلاك، يتوجه عماد إلى كراج البولمانات مغادراً أقرب نقطة كانت تربطه بمدينته الساحرة، إلى استنبول التي سيغادرها فيما بعد عن طريق إحدى الشاحنات، التي كان سائقها قد جهز مكاناً بين العجلات لتحملهم معها كحمولة بشرية غير معلنة، يقطع بها حدود العديد من الدول ابتداءً من تركيا وانتهاءً بالنمسا. أربعة أيام يظل عماد حبيساً، مصلوباً على خشبة بين عجلات الشاحنة، لا يغادرها إلا لقضاء حاجته، أو حينما يناوله السائق الطعام، قبل أن يسلمه السمسار إلى السائق، قالوا له

أن سائق الشاحنة يخفيه فقط لدى اقترابهم من حدود الدولة التالية، لكن حظ عماد هذا السائق الذي لم يعر عمره انتباهاً، طالما كان قد قبض عملته قبل المغادرة، وإذا ما حصل لعماد أي شيء فأذنه بكل بساطة سيرميه بعيداً عن الطريق لتنهش الكلاب جسده المسكين، الذي لم يعرف لماذا وكيف غادر مدينته، وهو الذي لم ينخرط يوماً في أي نشاط سياسي أو مدني، تذكر ربما أن كل هذه التهديدات كانت لأذنه ذات يوم بينما وهو عائد إلى البيت والسماء تمطر، ولم يكن يحمل مظلة فُكر بوقود للتدفئة، تساءل هل وصل صوته لأصحاب العمائم وأصحاب الشعارات والنظام الذي كان قد زرع عسسه حتى في البيوت؟. أربعة أيام وعماد نزيل فندق الإطارات، التي كانت منذ البداية قد كشرت عن أنيابها متحينة فرصة الإجهاد عليه إذا دهمه النعاس. كل دولة يتجاوزها كان يتلو آياته التي باتت كتميمة، ربما قرأها آلاف المرات طوال الأيام الأربعة، وصل صباح يوم السبت إلى النمسا لأنه كان قد غادر الأربعاء بعد الظهر، كانا أخويه في انتظاره، وزوجته منذ ذلك الحين وطوال الأشهر الماضية كانت ضيفة متنقلة من بيت إلى آخر، حتى جاء الوقت الذي أرسل لها فيه زوجها عماد طلبية دعوة للم شمل العائلة، التي كانت فيما مضى تعيش حياتها بكل بساطة، وتسعد بكل تفصيل صغير، الزوجة الآن في بيت أحد أقاربها في مدينة، تركية، أصبح عدد الأولاد خمسة ولأنهم لا يستطيعون مغادرة المنزل للعب في الشارع بسبب اختلاف قوانين شوارع مدينة القامشلي عن قوانين الفضاء التركي، الكل على الدوام في المنزل، والضجيج عال جداً، فكانت أمينة تهدد ابنها الشقي بإعادته إلى سوريا.



## صراع حلفاء الأسد قادم؟

غازي دحمان



بأن له الحق بالتدخل بمقدار ما يقدمه من دعم ومساندة في هذه الحرب، ويشير الحراك الروسي الزخم إلى إستفاقة لا يبدو انها في وجه أميركا التي لها سياها ومسارها الذي

أصحاب ثقافة عسكرية روسية، وان الألاف منهم يتزوجون من روسيات، عدا عن هذا وذلك فإن ظروف الفوضى وقلّة الإمداد تتيح لطرف مثل روسيا الإنخراط والتموضع في الداخل السوري، وخاصة في ظل حالات التشطي الهائلة وعدم قدرة النظام على ضبط القوى بالشكل الذي كان قبل الثورة. يتوافق ذلك مع ظهور حالة شخصيات ذات طبيعة اسطورية داخل البيئة العلوية تمتلك قواعد جماهيرية، وتتضمن من مساحة جماهيرية بشار الأسد، مثل سهيل الحسن، وبعضها لها تأثير بحكم الأمر الواقع، مثل الكثير من قادة المناطق، والبعض منهم ضباط أمنيون وقادة عسكريون سابقون مثل علي حبيب وعلي حيدر. لا يبدو ان إيران سعيدة بهذا التحرك الروسي المستجد، وخاصة وأنها تدرك انه قد يشكل متغيرا غير صالحها، فهو يتيح بدائل أمام نظام الأسد، صحيح ان إيران كانت أكثر سخاء في العطاء، لكنها لا تضمن أن تبقى على نفس الدرجة، كما ان روسيا قد تكون أكثر مقبولية لدى شرائح أوسع من النخبة السورية المؤيدة لـ «سنة ومسيحيون وعلويين»، من محفزات هذا النوع من الصراع ان بنيته موجودة وتشبه البيئة التي أوجدت الصراع الذي حصل في الثورة ما بين جيش حر وكتائب متطرفة، تغص بنية الجبهة المقابلة بالمتناقضات وبالتامل بين بقايا جيش سوري نظامي ومليشيات ذات طبيعة طائفية، لها مصالحها وأهدافها من الصراع ومواقفها المتناقضة من مآلات الأزمة، ولا يحتاج الامر لأكثر من إطلاق ديناميات هذا الصراع من خلال التنازع على مساحات التأثير ومناطق النفوذ.

الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.

لم يصطدم يوما مع الإجراءات الروسية في دعم لنظام، من خطوط إمداد إلى دعم دبلوماسي، فالعلاقة بين الطرفين على هذا الخط لم تصل في يوم إلى مرحلة الإصطدام، ومن نافلة القول أن واشنطن وجدت في المانعة الروسية ملاذا للاختباء خلف تلك الذريعة. لكن يبدو ان التحرك الروسي بداية لإصطدام مع الحليف الإيراني ومحاولة لإعادة تموضع جديدة داخل الميدان، بعد أن ظلت روسيا داعما خارجا في مجلس الامن وعلى صعيد السلاح، وهو دور لم يعد كافيا وربما لم يعد مرضيا بالنظر لعدم القدرة تصريفه في المقايضات الدولية، أو على الأقل لا يأتي بثمن مواز لطموح روسيا فيما ترى إيران تحصد نتائج أكثر قيمة في تفاوضها مع الغرب بسبب حضورها الميداني في المنطقة. ويفيد التدقيق في التحرك الروسي أنه ممنهج وله تقنياته الخاصة في التموضع، فهو ينطلق من بناء كتلة سياسية، من النظام والمعارضة، تشكل حيثية لها وتتفق مع الفلسفة الروسية للصراع، في مرحلة أولى، ولا شك ان هذه الكتلة «العنوان» سيكون لها بناء مواز في الميدان، إذ ليس من الصعب ان تجد روسيا حيثيات لها في هذا الحيز، رغم كل مساحة الظل التي رسمتها إيران على المربع السوري الموالي، صحيح أن إيران أشرفت، ومنذ مرحلة باكورة، على هندسة مسرح المعركة بواسطة جنرالها قاسم سليمان الذي بات يعرف كل نقلات وحركات الميدان وعناصره الفاعلة ومواقعها، غير أن روسيا إذا أرادت تستطيع أن تخلق الكثير من مواقع القوة والنفوذ لها في الداخل السوري، ليس على مستوى المعارضة الداخلية التي تملك معها خطوط تنسيق، ولكن أيضا على مستوى القوى العسكرية، وخاصة وأن الكثير من ضباط النظام الأمني والعسكريين

تكاد حظوظ روسيا في تحقيق إختراق في جدار الازمة السورية السميكة تتساوى مع حظوظ دي مستورا في تجميد القتال في حلب، ذلك أن ما يجمع بين الخطتين إنطلاقهما من قناعة مفادها أن السوريين تعبوا من الحرب وهم سيتلقفون أي مبادرة تشكل فرصة للإستراحة من الحرب اليومية التي أنهكتهم، حتى لو لم تكون أطراف الازمة مقتنعة بالحل، والتقاطع الآخر الذي يلتقي عنده التحركان الروسي والأممي تأثرهما بمواقف جهات تملك وجهة نظر معروفة عن الأزمة، روسيا، ثم إيران التي تقيم في تفاصيل وتقنيات خطة دي مستورا. هل تعب السوريون؟ تلك مجرد تقديرات إفتراضية، قد تكون من الناحية النظرية صحيحة، لكن هل بالفعل أطراف الحرب في سورية وصلت لتلك القناعة؟ الواقع الميداني لا يقول ذلك، فما دام الطرفان مصران على إحتثاث بعضهما الآخر، فمعنى ذلك أنهما لم يصلا بعد إلى هذه المرحلة، والدول والمنظمات عادة لا تغامر في البناء على إفتراضات نظرية غير مدعمة بمعطيات عملية وتعرض مصداقية دبلوماسيتها لمخاطر فشل مجاني وأكيد؟ هل هو سباق روسي إيراني على شكل كباش على خط الأزمة السورية عبر حرب تصورات الحلول للأزمة تنعكس نتائجها على عملية إعادة تشكيل الصراع أكثر من تجسدها في حلول واقعية للأزمة؟، تصريحات نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف في بيروت، وخاصة تلك التي جرى تسريبها من مجالسه الخاصة مع حلفاء روسيا في لبنان، لا تنطوي على أدنى درجات التفاؤل في إحداث إختراق جدي للأزمة، كما ان قدرة روسيا على إحداث تغيير في دينامية هذه الحرب وصلت إلى ذروتها ولم يعد بإمكانها صناعة تغييرات حاسمة تعدل موازين القوى في الصراع، ما يعني أن التحرك الروسي يبيد أهدافا أخرى، ما يجعل النقاش يذهب إلى احتمالات أخرى لفهم هذا التحرك على حقيقته.

من ضمن تلك الإحتمالات التي يقع هذا النمط من الحروب على خطها دائما، صراع الحلفاء، سواء الداخليين أو الخارجيين، وغالبا ما يحصل هذا الصراع بسبب الإختلاف على حصص النفوذ وعلى إدارة الصراع، إنطلاقا من إعتقاد كل طرف

## حكاية الدولة الاسلامية من الداخل الحلقة الثانية

theguardian



اليه في اجتماعات عده في بغداد مع الحكومة العراقية. ان الحكومتين العراقية والامريكية مقتنعون ان الرئيس السوري بشار الاسد يساهم في فتح الابواب للجهاديين والسماح لهم للطيران من الاراضي السورية وان المسؤولين السوريين ساعدوا في عبورهم للأراضي العراقية. "ان كل الاجانب دخلوا عن طريق سوريا هذا امر معروف"، هكذا قال ابو احمد. في عام ٢٠٠٨، بدأ الجيش الامريكي بالتفاوض حول نقل السلطة الى المؤسسات العراقية الضعيفة وتمهيد الطريق لخروجهم من العراق. لقد كان هناك فئات عراقية قلته استطاع

تلك السنة. كان من الحاضرين للاجتماع قادة بعثية التجؤا الى سوريا بعد سقوط نظام صدام، ومخابرات سورية وشخصيات مهمه فيما يعرف ذلك الوقت بالقاعدة في العراق. لقد طور النظام السوري علاقاته مع المتمردين خلال الايام الاولى من الاحتلال الامريكي واستخدموهم كأداة لزعزعة امن الامريكان وخططهم في العراق. "عند بداية ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ بدأ التواصل بين المتمردين الاسلاميين والبعثيين" حسب اقوال علي قدري، المستشار السابق للسفراء الامريكان والمسؤولين الرفيعين المستوى في العراق. "لقد كانوا منظمين وعالمين بالوضع على ارض الواقع. مع مرور الوقت، تحول بعض البعثيين الى اسلاميين متشددين وبدأ الوضع بالتأزم. مع سنة ٢٠٠٧، قال الجنرال ديفيد بطرس ان الامور واضحة جدا وان العلاقة بين المخابرات السورية والجهاديين متوطده ولكن الحوافز ليست متطابقة %١٠٠". اوضح ابو احمد من خلال مقابلاتنا ان العلاقات السورية واضحة في العمليات التخريبية في العراق. "لقد عبر المجاهدين من سوريا. لقد عملت مع العديد منهم. ان اصحابي الذين كانوا معي في بوكا قدموا الى العراق عبر المطار في دمشق. وهناك عدد قليل جاء من تركيا او إيران. ان غالبية الذين جاؤا لمساعدتنا عبروا من سوريا". يعتبر المسؤولون العراقيون خط التمويل الخطر الاساسي للحكومة العراقية والذي يعتبر العامل الرئيسي لتسميم العلاقات بين رئيس الوزراء

الامريكان الوثوق بهم في الحكومة العراقية ومن ضمنهم الجنرال حسين علي كمال، مدير المخابرات في وزارة الداخلية. كان علمانيا كرديا وحصل على ثقة الحكومة الشيعية. من اهم أحد مسؤولياته هو تامين بغداد من العمليات الارهابية.

كان حسين علي كمال مقتنعا مثل الامريكان ان سوريا وراء زعزعة الامن في العراق. لقد وصل الجنرال الى هذه النتيجة بعد عدة تحقيقات اجراها مع جهاديين الذين تم القاء القبض عليهم. خلال العام ٢٠٠٩، أفصح الجنرال وذلك خلال لقاءات عديدة عن ادلته واستخدم خرائط توضح الطرق التي سلكها الارهابيون لعبور الحدود الى غرب العراق كما انه قال لي الاعترافات التي ساندت رحلات الارهابيين وعلاقتهم مع مسؤولين سوريين في المخابرات السورية.

عندما انحسرت عمليات الدولة الإسلامية في العراق، أصبح مهووسا باجتماعيين حصلوا في سوريا عام ٢٠٠٩ والتي حظر بها جهاديين عراقيين ومسؤولين سوريين وبعثيين سوريين وعراقيين. اصيب الجنرال حسين بسرطان نادر في ٢٠١٢ وتوفي في بداية هذا العام وهو صرح لي بنشر حوارنا وقال: "قل لهم الحقيقة" وهذا خلال اخر مقابله معه في شهر حزيران ٢٠١٤. قابلته للمرة الاولى في ٢٠٠٩ واعطاني تفاصيل دقيقه حول الاجتماعيين السريين في منطقة الزبداني قرب دمشق، والتي حدثت في ربيع

تحقيق استقصائي قامت به الصحيفة الغاردين حول تكوين الدولة الإسلامية في السجون العراقية وتحت انظار القوات الامريكية، حيث كشف أحد كبار القادة في الدولة الإسلامية في مقابلة حصريه مع الصحيفة عن تفاصيل تعرض لأول مرة على الاعلام، ترجمة فريق تمدن عن موقع الصحيفة الالكتروني.

مارتن جولوف | الغاردين

عندما قتل الزرقاوي، ظهر العديد من رفاقه اللذين كانوا متعاطشين للدماء أكثر منه. كان فهمهم للشريعة والانسانية رخيص جدا. لم يفهموا التوحيد (المبدأ القرآني لتوحيد الله) بالطريقة التي يجب فهمها، يجب عليهم فرض التوحيد عن طريق الحرب والقتال. بالرغم من التحفظات التي بدأت تظهر بعد ٢٠٠٦، أصبح ابو احمد جزء من جهاز القتل البشري التي تعمل بسرعتها القصوى خلال سنتين. تم تشريد الملايين وتهجير العديد من الاحياء السكنية وتعرض العديد للقسوة الوحشية. في ذلك الصيف، قتل الجيش الامريكي الزرقاوي بمساعدة المخابرات الاردنية في ضربة جوية شمال بغداد في نهاية ٢٠٠٦، أصبح التنظيم ضعيفا حيث اقلعت جذوره من الانبار واضمحل وجودهم في انحاء العراق. ولكن حسب ما قال ابو احمد ان التنظيم استخدم هذه الفرصة لإعادة أحيائه وابرار النظام وتأكيد هويته. اعتبرت السنوات بين ٢٠٠٨ و ٢٠١١ سنوات هدوء مؤقت وليس هزيمة. في هذا الوقت، ظهر ابو بكر البغدادي وشاع صيته كمساعد للقائد ابو عمر البغدادي (شقيق أبو بكر) ومساعدة الجهادي المصري ابو ايوب المصري. منذ ذلك الحين، قال ابو احمد، بدأت الدولة الإسلامية بالاتصال بالعناصر البعثية في النظام السابق وهم اللذين يشاركونهم المبدأ بان العدو هو الامريكان والحكومة الشيعية التي تسانده. ان التجسيد الاولي للدولة الاسلامية انخرط مع البعثيين اللذين خسروا كل شيء عندما اطيح بصدام حسين وأصبح المبدأ "عدو عدوي صديقي" ولكن في بداية ٢٠٠٨ وهذا حسب ما قاله ابو احمد ومصادر اخرى ان هذه الاجتماعات اصبحت متكررة والعديد منها كان في سوريا. ان الربط بين سوريا والمتمردين السنة في العراق كان مصدر قلق للحكومة الامريكية والتي اشارت



لديهم معلمين جيدين في السجن". "عندما بدأت الحرب الاهلية في سوريا تشتت" اضاف ابو احمد. "لم يكن من الصعب ان ننقل خبراتنا الى معركة مختلفة. ان العراقيين يحتلون المناصب المهمة في الجيش وفي مجلس الشورى في الدولة الاسلامية الان وذلك بسبب تحضيراتهم لسنوات عديدة. لقد استخفت دور البغدادي كما استخف الامريكان به".

لقد بقي ابو احمد عنصرا في الدولة الإسلامية وهو عنصر فعال في العمليات العسكرية في العراق وسوريا. لقد بين لي من خلال اللقاءات المتعددة انه باق في هذا التنظيم قسرا ولكنه يخشى المغامرة بتركهم. ان الحياة في هذا التنظيم تعني السلطة، المال والزوجات والهيبة. ان كل هذه العناصر مغرية للشباب الذين يريدون القتال لهدف ما. ولكنها ايضا تعني القتل والسيطرة من خلال نظرتهم على العالم. قال ابو احمد ان هنالك العديد من الرجال مثله الذين انخرطوا للجهاد ضد الاحتلال الامريكي ولكنهم لا يومنون بان المظاهر الاخيرة في هذه الحرب الطويلة تبقى تمثل نفس النهج.

"انها أكبر غلطة في حياتي انى انضمت اليهم" قال ابو احمد ثم اضاف ان ترك التنظيم يعني الموت المؤكد له ولجميع افراد عائلته. ان البقاء في التنظيم وفرض نظرتهم الوحشية بالرغم من التبرء الجزئي منهم لا يزعج ابو احمد الذي يرى ان هناك خيارات قليلة له. "اريدك ان تعلم انى اؤمن بالجهاد" قال ابو احمد "ولكن ما هي الخيارات التي املكها الان؟ سوف يقتلوني اذا تركتهم". ان الاساس لانخرطه بما يعرف الان بأخطر خلية ارايية في العالم والذي يعكس سبب انخرط العديد ايضا وحصوله على مركز مسؤول في هذا التنظيم هو اولا بسبب المعركة ضد الجيش المحتل واحراز هدف ضد العدو الطائفي والان أصبح حربا التي ممكن ان تثبت نهاية النبوءة. في عالم الخريجين من بوكا، هناك مساحة صغيرة للتعديل او التأمل. لقد انجرف ابو احمد خلال الاحداث مثل العديد من اصدقائه. "هناك اخيرين الذين ليسوا أيديولوجيين" وهو يشير الى عناصر قيادية في الدولة الإسلامية وهم مقربين الى البغدادي. "هؤلاء اشخاص بدوا من بوكا مثلي وبعدها أصبح الامر أكبر واقوى منهم. لا نستطيع التوقف الان. كل شيء خارج عن ارادتنا وخارج عن ارادة البغدادي او اي شخص اخر في هذه الدوامه".

في ذلك اليوم. "لقد فشلنا جميعا" هذا ما قاله لرئيس الوزراء نوري المالكي وقادته الامنين. كان رئيس الوزراء غاضبا جدا. "لقد طلب مني تقديم كل الادلة الى السوريين وطلينا من تركيا ان تكون الوسيط. سافرت الى انقرة وقابلتهم هناك واخذت معي الملف الذي يحوي كل المعلومات" اشار الى الملف الابيض على مكتبه. "لم يستطيعوا تجاهل او انكار ما ابرزته من ادلة. كانت القضية واضحة والسوريون عالمون بها. كان علي مملوك (المسؤول عن الامن السوري) حاضرا والذي ابتسم لي وقال: "انا لا اعترف باي اوراق رسمية من حكومة تحت الاحتلال الامريكي هذه مضيعة للوقت". سحب العراق دبلوماسية من دمشق وقامت سوريا بسحب دبلوماسيتها. بقيت العلاقات متوترة حتى بداية ٢٠١٠ بين المالكي والاسد. في اذار ٢٠١٠، القت القوات العراقية القبض على القائد الاسلامي مناف عبد الرحيم الراوي وذلك بمساعدة الامريكان. تم التحري عنه وعرف العراقيون انه واحد من اهم القادة المتمردين في بغداد وهو واحد من القلة الذين لهم علاقة وثيقة بأبو عمر البغدادي. اعترف الراوي وقامت اجهزه المخابرات العراقية بالتعاون معه بألقاء القبض على ابو عمر البغدادي بعد ان وضعوا جهاز تنصت في باقة ورد ارسلت الى بيته. قام الامريكان بمداهمة المكان بعد ان تم التأكد ان ابو عمر ومساعدة ابو ايوب المصري حاضرين في بيت يبعد ٦ اميال عن جنوب غرب تكريت. فجر الشخصين نفسهم ليتجنبوا السجن. لقد وجد الامريكان رسائل الى ابن لادن وايمين الظواهري في الكمبيوتر في ذلك البيت. كان منزل ابو عمر شبيها بمنزل ابن لادن في باكستان حيث لا يوجد انترنت او خط للهاتف. كل الرسائل تتناقل عن طريق ثلاثة رجال. أحدهم هو ابو بكر البغدادي. "كان ابو بكر المراسل لأبو عمر يقول ابو احمد: "لقد أصبح المساعد المقرب له. قام ابو بكر بكتابه أكثر الرسائل المرسله الى ابن لادن. أصبح ابو بكر القائد بعد ان قتل ابو عمر. ان الوقت الذي قضيناه في بوكا كان في غاية الأهمية". اعتبرت الدولة الاسلامية مقتل ابو عمر البغدادي وابو ايمن المصري نكبة كبيرة ولكن سرعان ما احتل المنصبين من قبل خريجي بوكا وقام المنسقون بعملية التحضير لهذه اللحظة وذلك خلف جدران السجن جنوب بغداد. "لقد كانت مدرسة ادرايه ولم يكن هنالك اي بطاقة لان الجميع

العراقي السابق نوري المالكي والرئيس السوري بشار الاسد. كان المالكي مقتنعا ان بداية الحرب الاهلية هي خطة بشار الاسد لزعة نظامه وهي طريقة لأحراج الامريكان وان الادلة التي امتلكها في ٢٠٠٩ خلال مقابلته في دمشق ادت الى اشمزازة من الرئيس السوري. "كان مصدرنا في الغرفة مرتديا جهاز تنصت" قال الجنرال حسين. "كان هذا أكثر المصادر حساسية. حسب علمنا، هذه هي المرة الاولى التي حصل فيها لقاء استراتيجي على هذا المستوى بين كل الاطراف. هذه هي بداية نقطه هامة في التاريخ". وفق مصدر الجنرال حسين ان حضور البعثيين للاجتماع هو للتوافق على سلسلة من الهجمات على بغداد وتقليل شعبية رئيس الوزراء العراقي الشيعي نوري المالكي والذي للمرة الاولى ساهم في تنظيم ما بعد الحرب الاهلية في العراق. حتى ذلك الوقت، كان البعثيون والقاعدة في العراق على اختلاف تام في الايديولوجية ولكن الصعود للشيعية في العراق ومساندة إيران لهم دفعت الطرفين للتوحد. في تموز ٢٠٠٩، زادت وزارة الداخلية عدد نقاط التفتيش حول نهر دجلة في بغداد مما أصبح من الصعب التنقل في اي وقت. تلقى الجنرال حسين رسالة من مصدره في سوريا يقول فيها ان تشدد الامن على الجسور دفع بالقاعدة لتغيير الخطة. لقد اختاروا الان اهدافا جديده ولكنه لا يعلم ما هي الاهداف او متى ستعرض للقصف. قضى الجنرال حسين اسبوعين كاملين في مكتبه جنوب بغداد في منطقته العرصات قبل ان يهاجم رتل على جسر ١٤ تموز وهو الهجوم الذي حصل قبل ايام من ضرب بيته في المنطقة الخضراء. اما بالنسبة لبقية الشهر، قضى الجنرال ساعات عديدة يركض فيها على جهاز الركض يأمل ان يساعده التدريب على التفكير بشكل جيد وان يسبق الارهابيين في خطتهم ويحبطها. في صباح ١٩ ايلول، انفجرت اول الشاحنات الثلاث المحملة بالمتفجرات قرب وزارة المالية جنوب شرق بغداد. سمعت اصدااء الانفجار في كل انحاء المدينة. وبعد ثلاث دقائق، حصل الانفجار الثاني على ابواب وزارة الخارجية في الجهة الشمالية من المنطقة الخضراء وبعدها بقليل انفجار على رتل الشرطة قرب وزارة المالية. هذه الانفجارات ادت بحياة ١٠١ شخص وجرح ٦٠٠ آخرين. كانت هذه من أعنف الهجمات خلال الست سنوات من العنف في العراق. "لقد فشلت" قال الجنرال



## أربع ميداليات سورية في بطولة مرمرة للكاراتيه

اختتمت مساء الأحد الماضي فعاليات بطولة مرمرة الدولية بالكاراتيه للأندية والتي امتدت على مدار ثلاثة أيام بمشاركة ٨٢٨ لاعباً مثلوا ٨٣ نادياً ينتمون لعشرين دولة أوروبية وآسيوية وأفريقية حيث تميزت هذه البطولة بالأداء العالي والمنافسة القوية نظراً لمشاركة العديد من أبطال العالم والقارات والعرب فيها. شهدت هذه البطولة مشاركة جيدة لمجموعة من لاعبينا الأحرار مع بعض الأندية التركية واليونانية والذين لم يمنعمهم ذلك من رفع علم الثورة السورية على منصة التتويج، بطلنا السوري محمد العلي افتتح رصيد سوريا من الميداليات في اليوم الثاني من البطولة بعدما حصل على الميدالية البرونزية بوزن ٧٦+ كغ لفئة ١٧ عام، بالرغم من خسارته بالمباراة الأولى أمام الأردني نيكولا ماتا نتيجة تأثره

بالإصابة إلا أن العلي تابع مسيرته بنجاح وصولاً للميدالية البرونزية. يوم الأحد وهو اليوم الختامي للبطولة والمخصص لمنافسات الكبار شهد المشاركة الأكبر للاعبينا، بداية المنافسات كانت عن طريق بطلنا العالمي مهند العلي الذي فاز بذهبية وزن ٦٠ كغ للقتال الفردي، قبل أن يضيف لرصيده برونزية الكاتا الفردي. فيما جاءت القرعة ظالمة بحق بقية لاعبينا بعدما أوقعت لاعبنا محمد شيخو مع البطل اليوناني بأولى المواجهات، كما أوقعت بطلينا علي البارودي وعمار سبسي بمواجهة بعضهما بأولى مبارياتهما والتي انتهت بفوز السبسي ٣-١ مما أثر على مسيرة لاعبينا بالبطولة فابتعدا عن منصة التتويج، قبل أن يعوض البارودي ظلم القرعة من خلال فوزه بالميدالية الفضية للفرق، هذه البطولة شهدت

أيضاً مشاركة مدربنا عماد زين العابدين مدرباً لأحد الأندية اليونانية، ومشاركة حكمننا الدولي أحمد جميل العلي بقيادة بعض المباريات. وبذلك اختتم أبطالنا مشاركتهم برصيد أربع ميداليات عن طريق خمسة لاعبين وهي نتيجة أكثر من رائعة قياساً لبعض الإصابات التي عانى منها لاعبونا ونتيجة للظروف الصعبة التي يمررون بها نتيجة التشتت وغياب الدعم عنهم.

## بطولة الشهيد أحمد سويدان بكرة القدم

بتاريخ ٢٠١٢/٢/٢٤ نتيجة القصف العشوائي لقوات النظام على منزل عائلته بحي جورة الشياح في مدينة حمص. يذكر بأن فريق العميد حامل لقب البطولة الماضية والتي حملت اسم بطولة الشهيد محمود قطيش الجوابرة لاعب نادي الشعلة بكرة القدم وأول شهيد في الثورة السورية لعب المباراة الافتتاحية والتي جمعته مع فريق أونجي بينار محققاً فوزاً صعباً، كما شهد اليوم الأول أيضاً فوز الحرية على النجمة والكواسر على شهداء فلسطين.

توزيعهم على مجموعتين، وتأتي هذه البطولة ضمن سلسلة بطولات تنظمها الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا تخليداً لذكرى لاعبي كرة القدم السوريين الشهداء والتي يشرف عليها حكم كرة القدم السوري أنس حسين، وقد أطلق على هذه البطولة اسم بطولة الشهيد أحمد سويدان لاعب منتخب شباب سوريا والذي نشأ بنادي الكرامة وفاز معه ببطولة الدوري عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ قبل أن ينتقل للعب مع نادي الوحدة والجزيرة السوريين، استشهد



انطلقت نهار الأحد الماضي في مدينة كيليس التركية فعاليات بطولة الشهيد أحمد سويدان لكرة القدم الخماسية بمشاركة ١٢ فريق تم

## بطلان سوريان يشاركان في الموسم الجديد من بطل الصحراء



الفنون القتالية المختلطة (MMA). ولا تقتصر المنافسة في تلك البطولة على المقاتلين فقط وإنما أيضاً هناك منافسة كبيرة بين حكام المباريات حيث سيتأهل أفضل الحكام من أجل المشاركة في بطولات دولية مشهورة.

في السعودية وقد شارك في الجولة الثانية من Desert force الموسم الماضية حيث حل بديل للمقاتل خالد وليد وتمكن من تقديم أداء قوي والفوز على المقاتل التونسي جلال المناعي. يذكر أن بطولة Desert Force تستضيف في البداية مجموعة من أربعة بطولات كل عام، كما تعتمد على مبدأ الإقصاء أو خروج المغلوب. ويشارك في تلك البطولة مجموعة متنوعة من المقاتلين من مختلف الدول العربية بما فيها المملكة العربية السعودية. وسيكون هناك أربعة أوزان مختلفة طبقاً لما هو معتمد دولياً في بطولات

يشارك البطلان السوريان فراس سعدة ونور أبو زر في الموسم الجديد من Desert Force او بطل الصحراء للفنون القتالية الموي تاي التي تنظمها شبكة قنوات mbc وهي أحد بطولات الفنون القتالية المختلطة، وتعتبر هذه البطولة هي الأولى من نوعها التي تستهدف المقاتلين العرب في الشرق الأوسط. الكابتن فراس سعدة لاعب كاراتيه وجيو ستو يتمتع بجسم مقاتل ممتاز التكوين مع قدرة على لعب الكاراتيه بامتياز وممارسة الجيوستو بشكل جيد وتسديد اللكمات القوية بالإضافة إلى لياقته البدنية العالية. يعمل الكابتن فراس كمدرّب للموي تاي

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا





### @Kramersson Kosmo Kramersson

يقال ان البغدادي طلب و الح الدعاء على ان تكون هدية الكريسميس  
طيار فميري كريسميس للجميع #سوريا

### @eyad1949 إيد أبو شقرا

#سوريا نظام #الأسد، قاتل ال ٣٠٠ الف إنسان، وقع مذكرة  
لحماية الطيور!! لديه خبرة في هذا الموضوع، بدليل احترامه  
حرية حركة الطيران «المعادي»....

### @YZaatreh ياسر الزعائرة

لم تتوقف إيران يوما عن الحديث عن حل سياسي في  
#سوريا. الحل برأيها هو الذي يبقي بشار حاكما يتصدق على  
الأخرين!! في #اليمن ساندت الحل العسكري!!



### Husam Alkatlaby

في إطار مبادرات الإصلاح. يفرج الأسد عن الوديع زهران علوش  
سفير اليونيسف، ويعتقل المتوحشة سمر كوكش ممولة الإرهاب.  
وهدهم الحاقدون أعداء الأمة لا يقدرن خطوات ومبادرات حسن  
نية كهذه.

### Yassin Swehat

الترتيب بين طيران التحالف وطيران النظام في سماء الرقة  
فظيع.. يختفي أحدهما فيظهر الآخر. هذا درس لك يا أخي  
المواطن لكي تحترم قواعد السير: لا تعبري الشارع يا رباب..  
السيارات تمر!

### Hisham Munawar

يعني لما كاتب مصري بيكتب في صحيفة الحياة اللندنية:  
«جمهورية السيسي.. امتداد للمشروع الوطني المصري»!  
شو خلا معناها لصحف تمسيح الجوخ المصرية تبع «منحك  
منحك»!

### الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

١- نصف النصف - أمانع - ٢- مجموعة من مجموعات متتالية - أعلو - ٣-  
نصف منار - لاعب تنس أميركي من أصول إيرانية - ٤- متشابهة - كثير  
هطول الماء - ٥- سال (مبعثرة) - تخلى مرحلة الطفولة - قرأ - ٦- أثار  
انتباهه - رمي الرماد في العيون - نعم (مبعثرة) - ٧- ذرة من المادة  
فقدت أو اكتسبت الكترونا - نصف مناص - حرف نصب - ٨- هدم وسوى  
بالأرض - تستحق الشفقة - ٩- قارة - لم يعد يذكر - ١٠- لاعب كرة  
سعودي سابق سجل ثالث أفضل هدف في تاريخ كأس العالم ضد بلجيكا.

عمودي

١- نجم التنس الاسباني - ٢- اسطورة التنس الالمانى - ٣- ازدحم -  
ماكنة بحث انترنت عالمية - نصف واصل - ٤- بمعنى - حرف للتأكيد  
على صحة رأي - ٥- كون شيئا من المعدن - اختلف عن البقية - سال  
٦- لاعب تنس أميركي معتزل حقق ١٤ لقبا في تاريخه الرياضي - ٧-  
دهن الطعام (معكوسة) - يعود عن رأيه ولا يحقق ما وعد (معكوسة)  
٨- لاعب تنس برازيلي معتزل - سهولة - ٩- بطلة كأس العالم في  
كرة القدم ١٩٩٠ - ١٠- لقب المنتخب المصري لكرة القدم.

سودوكو

1		2		3			4	
	3		5					6
7	6		8					
2			4				8	
		3		1		5		
	9				2			1
					9		3	2
6					8		1	
	4			7		6		8

## إيقاف نمساوي وزوجته حاولا تهريب رشاش على متن طائرة

تمدن | AFP

أوقفت السلطات النمساوية رجلاً نمساوياً وإمراة تركية بعد صعودهما إلى طائرة متوجهة من فيينا إلى اسطنبول، وذلك بعد العثور على رشاش على حقيبتهما. ونقلت فرانس برس، يوم السبت الماضي، عن المتحدث باسم وزارة الداخلية النمساوية ألكسندر ماراكوفيتس إن الزوجين كانا على متن الطائرة عندما اكتشف الرشاش والخيرة في حقيبتهما المعدة لوضعها في مستودع الطائرة. وأضاف أنه لم تتوفر حتى الآن معلومات حول عزم الزوجين الانضمام إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق، لكن التحقيق جارٍ معهما. وقع الحادث الجمعة. وينطلق من النمسا على غرار سائر الدول الأوروبية عدد كبير من الأشخاص وبعضهم قصر للالتحاق بتنظيم "الدولة الإسلامية".



بصرى القديمة ومستوطنات مهجورة من الفترة البيزنطية في شمال سوريا تضررت أيضاً.



## تراث سوريا تحت الأنقاض

جديد إن هذه "شهادة خطيرة على التضرر المستمر في التراث الثقافي السوري الواسع". إلى ذلك، تهدد عمليات السلب والنهب مقابر في بلدة تدمر في البادية السورية، كما تضررت معابد رومانية أثرية عريقة. ووثق تقرير معهد الأمم المتحدة الأضرار واسعة النطاق، التي لحقت بمواقع تراث حضاري، منها مواقع تضعها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

(اليونسكو) في قائمة التراث العالمي ومعظمها في مدينة حلب بشمال سوريا. واستخدم طرفا الصراع الحصون القديمة كقواعد عسكرية. ونشر الجيش السوري قناصته على سطح قلعة حلب، وهي من أقدم وأكبر قلاع العالم. كما سيطرت قوات المعارضة السورية على قلعة حصن الفرسان التي يرجع تاريخها إلى ٩٠٠ عام، واستعادها جيش الأسد في مارس، لكن بعد قصف دام أشهر. وكشفت صور الأقمار الصناعية أيضاً عن تعرض مواقع في الرقة ومدينة تدمر عمرها ألف عام إلى أضرار كبيرة. وقال معهد الأمم المتحدة إن مدينة



تمدن | رويترز

أعلن معهد الأمم المتحدة للتدريب والأبحاث، أمس الثلاثاء، أن صوراً التقطتها الأقمار الصناعية تظهر أن ٢٩٠ موقعاً تراثياً في سوريا تاريخها يمتد إلى فجر الحضارة تضررت من جراء الحرب. والتراث الحضاري السوري يغطي ممالك عظمى في الشرق الأوسط، وقد تعرضت مواقع ومبانٍ تراثية في أنحاء البلاد، مثل الجامع الأموي في حلب، لعمليات نهب أو تضررت أو دمرت خلال الحرب المندلعة منذ أكثر من ثلاث سنوات. وخلص معهد الأمم المتحدة من خلال صور الأقمار الصناعية المتاحة تجارياً إلى أن هناك ٢٤ موقعاً دمرت تماماً، و١٨٩ موقعاً تضررت بشدة أو بدرجة متوسطة، و٧٧ موقعاً ربما تكون تضررت. وقال المعهد في تقرير